عبد المنعم علي عيسى

سلمان رشدي ما بين أيلول 1988 وآب 2022

عندما أصدر الكاتب البريطاني من أصل هندي كشميري سلمان رشدي، روايته «آيات شيطانية» في أيلول من العام ١٩٨٨ لم يكن روائياً معروفاً أو مشهوراً بالقدر الذي أضحى عليه ما بعد ذلك الفعل، فقد كانت روايتاه «العار» و«أطفال منتصف الليل» السابقتان لروايته الأشهر بمستوى جيد لكنهما لم تحظيا بـ«بقعة الضوء» اللازمة دوما لسرعة الانتشار بغض النظر عن القيمة الفنية للرواية وكذا بغض النظر عن الأفكار التي تطرحها، لكن فيما بعد سيصبح الرجل محط اهتمام وترقب بارزين وخصوصا بعد صدور الفتوى بـ«إهدار دمه» التي أطلقها مرشد الثورة الإيرانية الإمام الخميني بعد نحو عام على صدور تلك الرواية.

أعادت حادثة الطعن التي تعرض لها رشدي يوم الجمعة ١٢ آب الجاري الضوء من جديد لهذا الأخير بعد ما يزيد على عقدين من الزمن كان قد تخلى فيهما عن اسمه المستعار الذي عاش فيه ما بين ١٩٨٨ و١٩٩٨، حيث سيشهد هذا العام الأخير إعلان الحكومة الإيرانية عن أنها «لا تستهدف رشدي ولا تدعو لقتله»، وعليه فقد استمرت حياة الأخير بشكل طبيعي إلى أن قام اللبناني هادي مطر، مواليد كاليفورنيا، بطعنه إبان إلقائه محاضرة في معهد «تشوتوكوا» في نيويورك.

بداية لا بد من القول إن سلمان رشدي يصنف في خانة الكتاب الذين يجمعون ما بين الخيال التاريخي «الفانتازيا» وبين الواقع الساخر، ومن المؤكد أنه استخدم ذينك الأمرين في روايته «آيات شيطانية» بطريقة مستفزة، ومسيئة للإسلام ولنبيه محمد (ص)، بدءاً من استخدام اسم «ماهوند» الذي يعني باللغة اللاتينية «الشيطان المتجسد»، ثم وصولاً إلى استخدام «قصة الغرانيق»، التي شكلت العمود الفقري للرواية، والتي تجمع معظم كتب التاريخ على أنها بـ«إسناد ضعيف»، والفعل مدان، أيا تكن مسوغاته، وهو لا يندرج في سياق «حرية التعبير»، ولا يمكن القول إنه يأتي في سياق جموح الخيال الفكري الذي من حق العامة احترامه عند الكاتب أو المبدع، فهناك فرق بين أن يكون ذلك الجموح «إيجابياً» وهو يهدف إلى تخيل واقع افتراضي ذي مرام واضحة من السرد، وبين أن يكون ذلك الجموح أقرب إلى استحضار «رواية» مشبوهة والبناء عليها وخصوصاً أن العمليتين تهدفان إلى الإساءة لرموز دينية تقر كل الشرائع والقوانين على وجوب احترامها.

إن المقياس الأهم الذي يجب الاستناد إليه في حالة تقييم الرواية الإشكالية يكمن في تحديد إذا ما كان سلمان رشدي قد قال ما قاله انطلاقاً من نظرة شخصية تولدت لديه بفعل مراجعاته التاريخية، أم إنه قال ذلك مدفوعاً بمشروع أملى عليه الذهاب نحو ذلك القول، ويستوي في ذلك أن تكون الدوافع شخصية، من نوع اكتساب الشهرة وكسب المال، وبين أن تكون، تلك الدوافع أيضاً، قد جاءت بإملاءات خارجية تحقيقاً لمرام بعيدة، ومن الراجح أن رشدي كان قد ذهب إلى ما ذهب إليه انطلاقاً من الدافع الثاني الذي نقصد به الاستجابة لدوافع خارجية جاءت لتتلاقى مع طموحات الرجل الباحث عن الشهرة والمال، لكن ذلك لا يعني تسويغاً لما تعرض له على الإطلاق، وهو بكل المقاييس عمل مدان أيضاً، فإذا ما كان الرجل قد أساء، فهو استخدم الفكر في فعله ذاك، والرد عليه يجب أن يكون بالأداة نفسها التي استخدمها، واللافت هو أن الذين حاولوا القيام بفعل من ذلك النوع من أمثال الباحث الإيراني عطا الله مهاجراني الذي أصدر كتابه «نقد توطئة آيات شيطانية» في سياق الرد على رشدي لم يحظ بـ«المساحة» التي حظي بها الفعل الأول، فـ«بقعة الضوء» كانت متركزة في مكان آخر بعيداً عن مساحات كهذه، وهذا لا يعني على الإطلاق أن «دفاع» مهاجراني كان يقل مستوى عن «هجوم» رشدي، ولكن يعني أمرين، أولاهما أن «المستثمرين» في الحدث كانوا من القدرة حيث جعلوا من «الفتوى» دليلاً على حال من الانغلاق يعاني منها الفكر الإسلامي، وإذا ما كان بعضه صحيحاً، إلا أن الثابت هو أن أولئك كانوا مدركين لفكرة أن «نسف تراث» وإحلال آخر مكانه هو فعل سيقود إلى تغيير هوية أمة برمتها، وثانيهما أن الاستهداف تركز على «الثورة الإيرانية» التي اختارت لنفسها دور «رأس حربة» للدفاع عن الذات الإسلامية وهويتها، ومثل هذا لم نره يحدث في تيارات الإسلام الأخرى التي اكتفى معظمها بالتحفظ والإدانة، إذا كان التصويب هنا يأتي في سياق المواجهة مع «الراديكالية الشيعية» بالدرجة الأولى، ولا أدل على ذلك من أن الفعل خبا بريقه بعيد أحداث ١١ أيلول في نيويورك التي عنت عند الغرب انتقالاً لـ«الراية» من يدي هذي الأخيرة إلى يدي الوهابيين.

في تقييم رد الفعل لا بد هنا من التمييز بين «تدين» العامة، وبين «تدين» رجال الدين أو النخب التي تمارس العمل السياسي تحت راية الدين، فالأخيرة غالباً ما تأتي مواقفها في سياق حساباتها للفعل، أي فعل، والتداعيات التي يمكن أن تترتب عليه، على حين أن مواقف الأولى، أي العامة، على الفعل نفسه يأتي في سياق الدفاع عن الذات والهوية، وحفظاً لمنظومة تراها محددة لكلتا الاثنتين، ومن الواضح أن ثمة فرقاً جوهرياً بين الاثنين، ولذا من المؤكد أن الأخيرة، أي العامة، لا تنتظر القرار بانطلاق السهم من القوس حتى تبادر، ولا تجد نفسها معنية بإصدار «فتوى» يمكن أن تمثل غطاء لردة فعلها، الأمر الذي يمكن تأكيده عبر استذكار ما جرى مع مجلة «شارلي إيبدو»، المجلة الفرنسية التي نشرت رسوماً مسيئة لنبي الإسلام الكريم في العام ٢٠١٥، عندما جرى اقتحام مقرها وقتل ١٢ من العاملين فيها، وفي حينها لم تكن هناك «فتوى» وجل ما كان هو أن جماعة متطرفة بادرت فاندفعت في سياق ارتأت أن من شأنه «الانتصار» لدينها.

انفجار عبوة ناسفة أثناء مرور دورية روسية قرب منطقة الفصل في الجولان

استشهاد ضابط إيراني خلال أداء مهمته كمستشار في سورية

بينما استشهد ضابط برتبة رفيعة في الحرس الثوري الإيراني خلال أداء مهمته كمستشار في سورية، وأقدم مجهولون على تفجير عبوة ناسفة أثناء مرور دورية روتينية للشرطة العسكرية الروسية قرب منطقة فصل القوات في ريف القنيطرة الجنوبي.

وذكر التلفزيون الرسمي الإيراني على موقعه الالكتروني، أن أحد أفراد القوات البرية للحرس الثوري اسمه أبو الفضل عليجاني، كان يؤدي مهمة في سورية كمستشار عسكري، استشهد يوم الأحد الماضي، وذلك حسبما ذكرت وكالة «أ ف ب» للأنباء أمس.

ووفق الوكالة، فإن التلفزيون لم يذكر تفاصيل إضافية بشأن استشهاد عليجاني أو ظروفه، إلا أنه أشار إلى أنه «سردار»، في إشارة إلى الضباط الكبار في الحرس الثوري.

ومنذ بداية الأزمة في سورية عام ٢٠١١ تقدم إيران دعماً استشارياً عسكرياً للجيش العربي السوري في حربه ضد التنظيمات الإرهابية، فضلاً عن تقديمها مساعدات اقتصادية كبيرة، وخاصة بعد الإجراءات القسرية الأحادية الجانب التي فرضتها الولايات المتحدة الأميركية ودول غربية على الشعب السوري بعد إخفاق مخططها بكسر إرادة هذا الشعب وسلب القرار السوري السيادي.

بموازاة ذلك، تعرضت دورية عسكرية روسية ظهر أمس لتفجير بواسطة عبوة ناسفة كانت مزروعة على طريق قرية المعلقة، أقصى الريف الجنوبي لمحافظة القنيطرة، وذلك حسبما ذكرت وكالة «سبوتنيك» الروسية.

وأشارت الوكالة إلى أن الأضرار اقتصرت على المادية دون تسجيل أي إصابات في صفوف عناصر الشرطة العسكرية الروسية.

وأوضحت، أن العبوة الناسفة كانت مزروعة على جانب الطريق الواصل بين بلدة غدير البستان وقرية المعلقة المحاذية لخط «برافو» أقصى ريف القنيطرة الجنوبي إلى الشرق من منطقة الفصل في الجولان المحتل، حيث تنتشر نقاط مراقبة وعناصر تابعة لجيش الاحتلال الإسرائيلي على بعد مئات الأمتار عن مكان التفجير.

وتقع قرية المعلقة على خط «برافو» مباشرة، وتخترق أراضيها الزراعية من الجهة الغربية عمق منطقة الفصل وصولاً إلى مناطق الجولان العربي السوري المحتل.

و«برافو» هو خط وهمي أنشأته الأمم المتحدة عام ١٩٧٤ كخط للفصل من الجهة الشرقية بين الجيش العربي السوري وقوات الاحتلال الإسرائيلي بعد حرب تشرين التحريرية، ويقابله غرباً من جهة القسم المحتل من الجولان، خط «ألفا» الذي يحدد بدوره مواقع انتشار جيش الاحتلال الإسرائيلي.

وتتموضع القوات الأممية في المنطقة الواقعة بين الخطين الأمميين «برافو» و«ألفا»، وكانت قد انسحبت منها عقب اختطاف ٤٥ عنصراً من جنودها في آب ٢٠١٤ على أيدي مسلحين من تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي.

ومع تقدم قوات الجيش العربي السوري والقوات الروسية الحليفة في عمق منطقة حوض اليرموك عام ٢٠١٨، قام جيش الاحتلال الإسرائيلي بسحب الآلاف من المسلحين الذين كانوا يسيطرون على المنطقة باتجاه المناطق التي يحتلها في عمق الجولان.

على خط مواز، نقلت وكالة «سانا» عن مدير الهيئة العامة لمشفى درعا الوطني يحيى كيوان: أن «المشفى استقبل (أمس) الثلاثاء ٦ أطفال أشقاء تتراوح أعمارهم بين العام ونصف العام والخمسة عشر عاماً جميعهم مصابون بجروح بين المتوسطة والخطرة جراء انفجار لغم في السهول الزراعية لبلدة نامر بريف درعا الشمالي الشرقي».

ولفت كيوان، إلى أن طفلاً في الحادية عشرة من عمره من المصابين توفي على الفور متأثراً بجراحه.

وكالات

الأمم المتحدة تدعو إلى حلول عاجلة لمخيمي «الهول» و«الربيع»

الأمم المتحدة تدعو إلى إيجاد حلول عاجلة بما يخص مخيمي «الهول» و«الربيع» في الحسكة الخاضعين لسيطرة ميليشيات «قسد» (عن الانترنت – أرشيف)

دعت الأمم المتحدة إلى إيجاد حلول عاجلة بما يخص مخيمي «الهول» و«الربيع» في الحسكة الخاضعين لسيطرة ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية– قسد»، على حين بدأت ما تسمى «الإدارة الذاتية» الكردية العمل على إنشاء مخيم مركزي بريف الرقة الغربي، بحيث يتسع لجميع المخيمات العشوائية المنتشرة في ريف المحافظة والتي يبلغ عددها ٥٨ مخيما.

وذكرت وكالة «نورث برس» الكردية التابعة لـ«قسد»، أن المنسق المقيم للأمم المتحدة ومنسق الشؤون الإنسانية في سورية عمران رضا، حذر أمس، من أثر مخيمي «الهول» و«الربيع» في شمال شرق سورية على مصير الأطفال فيه، داعياً لحلول عاجلة.

وأشار رضا في تصريح ميداني مصور داخل «مخيم الربيع»، نشره على صفحته في «تويتر»، إلى أنه تحدث إلى العديد من النساء والأطفال، حول صعوبة حياتهم في المخيم.

وأوضح أن الأطفال والنساء استمروا بالحديث حول عودتهم لبلدهم، مشيراً إلى أن ذلك مسؤولية الأمم المتحدة، ومسؤولية بلدانهم لإعادتهم وبناء مستقبل أفضل لهم.

والأسبوع الفائت أجرى رضا، جولة في مخيمي «الهول» و«الربيع» ومناطق أخرى، وأعقب ذلك بيان أصدره مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، حذر فيه من تزايد العنف في مخيم «الهول»، والتصعيد العسكري لقوات الاحتلال التركي الأخير في شمال سورية بالطائرات المسيرة والذي أسفر عن سقوط ضحايا مدنيين.

وأول من أمس كشفت مستشارية الأمن القومي العراقي عن عقد اجتماع عراقي دولي تم خلاله الإعلان عن بدء العمل المشترك تحت رعاية الحكومة العراقية والأمم المتحدة، لإنهاء ملف «مخيم الهول» في ريف الحسكة الجنوبي الشرقي والذي تديره «قسد».

وفي السياق ذكرت مواقع إلكترونية معارضة، أن ما يسمى «مجلس الرقة المدني» التابع لـ«الإدارة الذاتية» الكردية التي تسيطر عليها «قسد» بدأ العمل على إنشاء مخيم جديد شمال قرية العدنانية بريف الرقة الغربي، بحيث يتسع لجميع المخيمات العشوائية المنتشرة في ريف الرقة والتي يبلغ عددها ٥٨ مخيماً.

ونقلت المواقع عن مصدر خاص فيما تسمى «لجنة الشؤون الاجتماعية والعمل» في «المجلس» أن الهدف من المشروع ضبط وتنظيم نحو ١٦ ألف عائلة تقطن في مخيمات عشوائية.

بدوره، أوضح مصدر آخر، أن إنشاء المخيم يأتي بطلب من قيادة «قسد» في الرقة خلال اجتماعات عقدت في الأيام الأخيرة، والهدف من بناء المخيم هو الحصول على قاعدة بيانات لسكان المخيمات العشوائية بالإضافة إلى ضبط تحركاتهم وأنشطتهم.

ولم تحدد «الإدارة» المساحة النهائية للمخيم وعدد مراكز الإيواء فيه، في حين بدأت عملية إنشاء المخيم قبل ٣ أيام وتنتهي بحسب المخطط خلال ٣ أشهر.

من جانب آخر، ذكرت «شبكة فرات بوست» المعارضة أن ما يسمى «المرصد الآشوري لحقوق الإنسان»، اتهم في بيان أمس «الإدارة الذاتية» باعتقال الشابة السريانية سميرة كابي حبصونو (١٩ عاماً في الحسكة)، واقتيادها إلى أحد سجونها بتهمة التجسس.

وأشار البيان إلى أن الاعتقال جاء عقب مراجعة سميرة إحدى الدوائر المدنية التابعة لـ«الإدارة» للبحث عن وظيفة، حيث اقتادتها ميليشيا «أسايش المرأة» إلى سجن البيطرة التابع لها بمنطقة الكلاسة في مدينة الحسكة.

وكالات

سقوط قذيفة صاروخية بالقرب من قاعدة للاحتلال التركي في مريمين

الجيش يواصل كبح «النصرة» بريف إدلب

الجيش السوري استهدف مواقع لتنظيم «النصرة» وحلفائه في شنان وبينين ودير سنبل والبارة ومعارة النعسان بريفي إدلب الجنوبي والشمالي (عن الانترنت – أرشيف)

حماة - محمد أحمد خبازي
دمشق- الوطن – وكالات

بينما واصل الجيش العربي السوري رده على خروقات تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي وحلفائه لوقف إطلاق النار في منطقة «خفض التصعيد» شمال غرب البلاد، وقتل مسلحاً من التنظيم بريف حلب الغربي، بالتزامن مع سقوط قذيفة صاروخية بالقرب من قاعدة الاحتلال التركي في ريف عفرين شمال غرب حلب، قام وفد من قوات الاحتلال الأميركي بالتسلل إلى عين العرب بريف حلب الشرقي، لمناقشة «خفض التصعيد» في المنطقة مع قيادات ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية – قسد».

وبيّن مصدر ميداني في منطقة «خفض التصعيد» لـ«الوطن»، أن الجيش استهدف بمدفعيته الثقيلة أمس، مواقع لتنظيم «النصرة» وحلفائه، في شنان وبينين ودير سنبل والبارة ومعارة النعسان بريفي إدلب الجنوبي والشمالي.

وأوضح المصدر أن مجموعات إرهابية مما تسمى غرفة عمليات «الفتح المبين» التي يقودها تنظيم «النصرة» وتضم مرتزقة للاحتلال التركي، كانت اعتدت فجر أمس بقذائف صاروخية على نقاط للجيش في قطاع ريف إدلب الشرقي من منطقة «خفض التصعيد»، وأن الجيش رد عليها باستهداف مواقعها.

ولفت المصدر إلى أن محاور التماس بسهل الغاب الشمالي الغربي، كانت يوم أمس هادئة حتى ساعة إعداد هذا التقرير مساء أمس، حيث لم يسجل فيها أي تحرك للإرهابيين أو محاولة اعتداء على نقاط عسكرية، وعزا ذلك إلى الضربات الموجعة التي تلقاها الإرهابيون مؤخراً في هذه المحاور على أيدي بواسل الجيش العربي السوري.

في غضون ذلك، ذكرت مصادر إعلامية معارضة، أن مسلحاً من تنظيم «النصرة» قتل برصاص قوات الجيش العربي السوري على محاور بلدة الأتارب بريف حلب الغربي، مشيرة إلى أن قوات الجيش العربي السوري البرية قصفت بالمدفعية الثقيلة، مواقع التنظيمات الإرهابية في بلدتي كفرعمة وكفرتعال غرب حلب.

وفي السياق ذكرت المصادر أن قذيفة صاروخية مجهولة المصدر سقطت، بالقرب من القاعدة العسكرية لقوات الاحتلال التركي في قرية مريمين بريف عفرين شمال غرب حلب.

وأما في البادية الشرقية، فبيّن مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن الهدوء الحذر وشبه التام ساد أمس مختلف القطاعات التي يمشطها الجيش من خلايا تنظيم داعش الإرهابي.

من جانب آخر، ذكرت مصادر إعلامية معارضة أن وفداً مما يسمى «التحالف الدولي» بقيادة الاحتلال الأميركي قدم إلى عين العرب بريف حلب الشرقي، وضم قيادات رفيعة المستوى من «التحالف»، وذلك بهدف مناقشة «خفض التصعيد» في المنطقة مع قيادات «قسد»، وذلك بعد أيام من قصف مقاتلات الاحتلال التركي لأهداف عسكرية لـ«قسد» في ريف عين العرب.

في الأثناء، ذكرت وكالة «نورث برس» الكردية التابعة لـ«قسد»، أن تنظيم داعش الإرهابي تبنى أمس، عملية استهداف مسلحين اثنين من «قسد» في قرية جنوب الحسكة.

وفي وقت سابق نشرت وكالة «أعماق» التابعة لداعش بياناً ذكرت فيه أن مسلحين من التنظيم تقلهما دراجة نارية استهدفا بالأسلحة الرشاشة مسلحين اثنين من «قسد» بالقرب من الطريق العام بقرية السعدة شرقي مركدة.

أميركا تدعو إلى «احترام» وقف إطلاق النار على الحدود السورية التركية

بينما تواصل قواتها المحتلة دعم الإرهابيين وسرقة مقدرات الشعب السوري، عبرت أميركا عن قلقها بشأن التوتر الحاصل عند الحدود بين سورية وتركيا، داعية كلّ الأطراف إلى احترام خطوط «وقف إطلاق النار».

وذكر الناطق باسم وزارة الخارجية الأميركية نيد برايس، أن بلاده «قلقة جداً» من الهجمات الأخيرة التي وقعت على امتداد الحدود الشمالية لسورية وتدعو كلّ الأطراف إلى احترام خطوط وقف إطلاق النار، حسب ما ذكرت وكالة «أ ف ب» للأنباء أمس.

وأضاف برايس: «نأسف لوقوع ضحايا مدنيين في الباب والحسكة ومناطق أخرى»، زاعماً أن الولايات المتحدة تبقى ملتزمة بـ«إلحاق هزيمة نهائية بتنظيم داعش الإرهابي» وإيجاد تسوية سياسية للأزمة السورية.

ويشهد شمال سورية توتراً كبيراً على خلفية الاعتداءات التي يقوم بها النظام التركي على المدن والبلدات والقرى هناك بحجة محاربة الإرهاب، حيث كثفت قواته منذ أيار الماضي وتيرة قصفها المدفعي والصاروخي وعبر مسيّرات لمناطق سيطرة ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية – قسد» التي تصنفها أنقرة منظمة إرهابية.

وفجر الجمعة، أصيب «مركز تعليمي للقاصرات» تابع لـ«قسد» في استهداف بواسطة مسيّرة تركية في منطقة شموكة في ريف الحسكة، وفق ما تسمى «الإدارة الذاتية» الكردية التي تسيطر عليها «قسد».

وباليوم نفسه، زعمت مصادر إعلامية المعارضة، أن قصفاً برياً نفذته قوات الجيش العربي السوري على أحياء سكنية وسوق شعبي ضمن مدينة الباب المحتلة بريف حلب أدت إلى ارتقاء عدد من المدنيين.

وتأتي تصريحات برايس فيما تواصل قوات بلاده تقديم الدعم للتنظيمات الإرهابية وعلى رأسها تنظيم داعش، وسرقة مقدرات الشعب السوري من نفط وقمح بالتواطؤ مع ميليشيات «قسد».

وكالات

عودة ١٦ لاجئاً من مخيمات اللجوء في الأردن

عادت، أمس، دفعة جديدة من اللاجئين السوريين قادمين من مخيمات اللجوء في الأردن عبر معبر نصيب الحدودي إلى مدنهم وبلداتهم وقراهم التي حررها الجيش العربي السوري من الإرهاب.

ونقلت وكالة «سانا» عن رئيس مركز الهجرة والجوازات في نصيب المقدم أيهم خضور أن المركز شهد عودة ١٦ مهجراً قادمين من مخيمات اللجوء في الأزرق بالأردن، مؤكداً أن الجهات المعنية قدمت التسهيلات اللازمة لضمان العودة الآمنة سواء فيما يتعلق بعمل الهجرة والجوازات أو تأمين حافلات تقلهم مع أطفالهم وشاحنات تنقل أمتعتهم إلى مدنهم وقراهم.

إحدى العائدات مع عائلتها سوسن الحريري من مليحة العطش بمحافظة درعا عبرت عن فرحتها بالعودة إلى الوطن بعد سبع سنوات من التهجير القسري في مخيم الأزرق بالأردن، لافتة إلى حسن الاستقبال وسهولة الإجراءات المطبقة في مركز نصيب.

بدوره، قال سليمان حاتم من مسكنة بمحافظة حلب: «عدت بشكل طوعي مع عائلتي بعد تحسن الأوضاع وواقع الخدمات في مسكنة»، لافتاً إلى أن العودة طوت صفحة طويلة من المعاناة ضمن مخيمات اللجوء.

كما نوه العائد إلى بلدة نصيب بريف درعا إسماعيل الشريف بالإجراءات الميسرة ضمن مركز نصيب، حيث أمنت الجهات المعنية كل مستلزمات العودة الآمنة بما فيها الحافلة وشاحنة لنقل الأمتعة.

إلى ذلك حذرت مفوضية اللاجئين من تحوّل وضع اللاجئين في الأردن إلى أزمة إنسانية في غضون أشهر بسبب نقص التمويل.

وذكرت المفوضية على موقع أخبار الأمم المتحدة أنها بحاجة إلى ٣٤ مليون دولار لتنفيذ البرامج الصحية والنقدية الأساسية خلال ما تبقى من عام ٢٠٢٢.

وعلى الرغم من مواصلة دول غربية وإقليمية عرقلة عودة اللاجئين السوريين إلى بلدهم لاستخدامهم ورقة ضغط على الحكومة السورية، تعمل دمشق جاهدة لإعادتهم وهيأت الظروف المناسبة لذلك خاصة أن اللاجئين السوريين في الدول التي وصلوا إليها يعانون صعوبات جمة.

وكالات

أبرزها إنهاء الاحتلال ووقف دعم الإرهاب وعدم التدخل في الشؤون الداخلية وحل مشكلات المياه

المقداد: هناك استحقاقات على تركيا القيام بها لإعادة العلاقات مع سورية

لافروف: روسيا تعمل على التقريب بين البلدين على أساس قرارات الأمم المتحدة

وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد خلال المؤتمر الصحفي مع نظيره الروسي سيرغي لافروف في موسكو (سانا)

أكد وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد أمس أن هناك استحقاقات يجب أن، تقوم بها تركيا وأن تتم على أساس احترام سيادة الدول لكي تعود العلاقات بين البلدين إلى ما كانت عليه قبل بدء الحرب الإرهابية على سورية، موضحاً أن هذه الاستحقاقات هي إنهاء الاحتلال ووقف دعم الإرهاب وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لسورية وحل مشكلات المياه بين البلدين، معتبراً أن هذا يشكل مقدمة لإعادة العلاقات إلى ما كانت عليه.

المقداد الذي كان يتحدث خلال مؤتمر صحفي مع نظيره الروسي سيرغي لافروف في موسكو عقب جلسة محادثات بينهما، قال حسب وكالة «سانا» للأنباء: «ناقشنا خلال جلسة مباحثات مطولة ومعمقة علاقاتنا الإستراتيجية ومواقف بلدينا الصديقين على صعيد الأوضاع التي تمر بها منطقة الشرق الأوسط وعلى صعيد الأمم المتحدة وكما يعلم الجميع فإن العلاقات السورية- الروسية إستراتيجية وتاريخية وثابتة وقائمة على الاحترام المتبادل والمصالح المشتركة وتأتي تعبيراً عن إرادة شعبي البلدين في إقامة أفضل العلاقات».

وأضاف: «ناقشنا أيضاً التنسيق السياسي بين البلدين على المستويات كافة ونحن دائماً على خط واحد مع الأصدقاء الروس ونرى أنه من الضروري استمرار هذا التنسيق الوثيق لأننا نمثل قضايا عالمية عادلة في عالم اليوم الذي يسوده النفاق والصلف الغربي في تحدٍ لإرادة البشرية في الحرية والاستقلال».

وأشار المقداد إلى أن روسيا وقفت خلال السنوات الماضية إلى جانب سورية في حربها على الإرهاب المدعوم من الدول الغربية وفي مقدمتها الولايات المتحدة التي تدعي أنها تحارب الإرهاب لكنها في الحقيقة تدعم هذا الإرهاب الذي دمر البنى التحتية والاقتصاد السوري وما بناه المواطن السوري خلال مئات السنين وخاصة الاعتداءات الواضحة على الإرث التاريخي بما فيها الآثار التي اعتدى عليها هؤلاء الإرهابيون ودمروها بناء على تعليمات من أسيادهم.

وأوضح، أن المباحثات تركزت أيضاً على الدعم الذي تقدمه روسيا لسورية في المجالات كافة رغم الحصار الاقتصادي الذي يفرضه الغرب على البلدين وفي مواجهة التنظيمات الإرهابية المدعومة من بعض الدول التي لا تجد حرجاً في إعلان دعمها لهذه التنظيمات لافتاً إلى أن تفعيل اللجنة المشتركة السورية- الروسية يأتي في مقدمة أولويات البلدين بهدف مواصلة تعزيز علاقاتهما الثنائية.

وبين المقداد أن الولايات المتحدة تواصل احتلال أجزاء من شمال شرق سورية ودعمها ميليشيات انفصالية بالمال والسلاح ونهبها بالتعاون مع هذه الميليشيات ثروات الشعب السوري، حيث أخرجت خلال الأيام القليلة الماضية أكثر من ٥٠٠ صهريج معبأة بنفط سوري مسروق إلى قواعدها في العراق غير مكترثة بمعاناة المواطن السوري في تأمين حاجته من المشتقات النفطية فالهم الأساسي لها كما حال كل الدول الغربية تحقيق مصالحها وأهدافها ولو كان ذلك على حساب آخر طفل سوري مؤكداً أنه لا يمكن تحقيق الاستقرار في المنطقة من دون انسحاب قوات الاحتلال الأميركي من سورية ووقف دعمها للتنظيمات الإرهابية والميليشيات الانفصالية.

وقال: «على الميليشيات الانفصالية المدعومة من واشنطن أن تعي أن مصلحتها تكمن في وقوفها إلى جانب الجيش العربي السوري في الدفاع عن وحدة سورية واستقلالها والتراجع عن تعاونها مع المحتل الأميركي فمن لا يقف إلى جانب وطنه لا وطن له وعلى هذا الأساس سورية مصرة على الحفاظ على وحدة أرضها وشعبها والشيء ذاته ينطبق على الاحتلال التركي في شمال غرب سورية ويجب خروج قواته من جميع الأراضي التي يحتلها ووقف النظام التركي دعمه للتنظيمات الإرهابية والتدخل في الشؤون الداخلية لسورية».

ورداً على سؤال، أكد المقداد ثقة سورية الكاملة بالصديقين الروسي والإيراني، حيث قام الرئيسان فلاديمير بوتين وإبراهيم رئيسي خلال قمة الدول الضامنة لأستانا في طهران بدور يدل على الحكمة والحرص المشترك على إنهاء التدخلات التي تقوم بها قوى يجب أن تحترم سيادة سورية ووحدة أراضيها مبيناً أن بيان القمة يلبي تطلعات سورية إلى حد كبير بتأكيده الالتزام بسيادتها ووحدة وسلامة أراضيها ورفض أي تحركات انفصالية وإدانة الاعتداءات الإسرائيلية.

وقال: «نؤكد على المبادرات والجهود التي تبذلها روسيا وإيران لإصلاح ذات البين مع تركيا لكن في الوقت ذاته نشدد على أنه لا يمكن الوثوق بمن يرعى الإرهاب ويدعمه فهناك استحقاقات يجب أن تتم على أساس احترام سيادة الدول وإنهاء الاحتلال ووقف دعم الإرهاب وعدم التدخل في الشؤون الداخلية وحل مشكلات المياه بين البلدين، كل هذه القضايا تحتاج إلى حل وعندما نتوصل لمثل هذا الحل سيكون ذلك في مصلحة سورية وتركيا وهذا يشكل مقدمة لإعادة العلاقات إلى ما كانت عليه قبل بدء الحرب الإرهابية على سورية».

وجدد المقداد دعم سورية لحق روسيا في الدفاع عن نفسها وتأييدها العملية العسكرية الخاصة في أوكرانيا التي جاءت لإعادة تصحيح الأوضاع في المنطقة ورداً على سياسات الغرب العدوانية ونشره القواعد العسكرية في محيط الدول المستقلة ذات السيادة في انتهاك سافر لميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي.

وبشأن اعتراف سورية بجمهوريتي دونيتسك ولوغانسك الشعبيتين، أوضح المقداد أن سورية كانت من أوائل الدول التي اعترفت باستقلالهما ويتم العمل لإقامة علاقات دبلوماسية وتبادل البعثات خلال الأيام القليلة القادمة.

وأعرب المقداد عن التعازي لروسيا ولأهالي الصحفية الروسية داريا دوغين التي قتلت بتفجير استهدف سيارتها في ضواحي موسكو قبل أيام بتخطيط وتنفيذ الاستخبارات الأوكرانية مشدداً على أن اغتيالها عمل إجرامي لا يمكن التسامح معه ويجب محاسبة مرتكبيه.

وفيما يتعلق بالملف النووي الإيراني، أشار المقداد إلى أن طهران قدمت كل ما هو مطلوب منها لإعادة إحياء الاتفاق وهي لم تنسحب منه لكن الولايات المتحدة هي التي انسحبت وتريد فرض شروطها للعودة إليه مجدداً ودعم سورية لإيران في الدفاع عن حقوقها ومصالح شعبها.

من جهته، قال لافروف: «بحثنا تعزيز التعاون الثنائي وتطوير العلاقات بين البلدين في جميع المجالات وفيما يتعلق بالاقتصاد أكدنا على دور اللجنة الروسية- السورية المشتركة للتعاون التجاري والاقتصادي والعلمي والفني واتفقنا على عقد اجتماع لها نهاية العام الجاري وبحثنا تقديم الدعم الإنساني لسورية وضرورة تنفيذ قرارات الأمم المتحدة التي اتخذت في الأشهر الماضية لدعم مشاريع بناء البنية التحتية فيها كما ناقشنا نتائج قمة الدول الضامنة لمسار أستانا في طهران وجددنا التأكيد على ضرورة حل الأزمة في سورية سياسياً ورفض أي تدخلات خارجية في شؤونها».

وأضاف: «أكدنا على ضرورة دعم المجتمع الدولي لعودة اللاجئين السوريين بعيداً عن التسييس الذي تمارسه الدول الغربية وجددنا إدانة اعتداء إسرائيل على الأراضي السورية وأعربنا عن القلق من مواصلة استهداف المنشآت الحيوية في سورية كما حصل في مطار دمشق الدولي»، مشدداً ضرورة التزام إسرائيل بقرارات الأمم المتحدة واحترام سيادة سورية ووحدة أراضيها.

وتابع: «تحدثنا أيضاً عن الوجود الأميركي غير الشرعي في الأراضي السورية ودعم واشنطن للانفصاليين وخرقها قرارات الأمم المتحدة وعن الوضع في الشرق الأوسط وأعربنا عن ارتياحنا لعودة العلاقات بين سورية وعدد من الدول العربية وعن استعدادنا لتطوير هذا النهج الإيجابي كما أعربنا عن شكرنا لسورية لدعمها عمليتنا الخاصة في أوكرانيا ولاعترافها بجمهوريتي دونيتسك ولوغانسك الشعبيتين انطلاقاً من مبادئ التمسك بحق الشعوب في تقرير مصيرها لافتاً إلى أن نظام كييف لا يمثل مصالح أهالي إقليم دونباس وحقوقهم.

ورداً على سؤال حول قمة الدول الضامنة لأستانا في طهران، أوضح لافروف أن القمة جددت التزام الدول الثلاث (روسيا وإيران وتركيا) الراسخ بسيادة سورية ووحدة أراضيها ومواصلة مكافحة الإرهاب بجميع أشكاله ورفضها المخططات الانفصالية الهادفة إلى تقويض سيادة سورية. وقال: «روسيا تعمل على التقريب بين سورية وتركيا بما في ذلك في إطار صيغة أستانا على أساس قرارات الأمم المتحدة التي تؤكد الحفاظ على سيادة سورية ووحدة أراضيها وفيما يتعلق بالوضع في شمال سورية فالأمر الأساسي هو منع اندلاع أعمال عسكرية جديدة وضرورة التباحث عبر القنوات الدبلوماسية على أساس المبادئ السياسية الموجودة في العلاقات بين سورية وتركيا».

وحول إحياء الاتفاق النووي الإيراني لفت لافروف إلى أن الولايات المتحدة هي من تعرقل جهود إحيائه وأن إيران قدمت ردها على النص المقترح من قبل الاتحاد الأوروبي في مفاوضات فيينا وبقي أن تقدم واشنطن ردها.

وفي مستهل لقائه مع نظيره الروسي الذي سبق المؤتمر الصحفي قال المقداد: «بداية أنقل تحيات السيد الرئيس بشار الأسد إلى الرئيس فلاديمير بوتين وتمنياته له بتحقيق النصر في الحرب التي تخوضها روسيا في أوكرانيا من أجل الحق ومستقبل البشرية ونحن على ثقة بتحقيق ذلك»، لافتاً إلى أن العلاقات السورية- الروسية تتقدم وتتطور بشكل مستمر وتشهد الآن مرحلة جديدة في تطورها تتويجاً لما يجمع شعبي البلدين من محبة ورغبة متبادلة في الحفاظ على السلم والأمن الدوليين وفي إطار الدعم الذي تقدمه روسيا دائماً لسورية في مختلف المجالات.

وأشار إلى أن روسيا تحارب النازية والتطرف في أوكرانيا مثلما تحارب سورية الإرهاب والتطرف، مجدداً وقوف سورية إلى جانب روسيا في حربها العادلة ضد قوى النازية التي يجب أن تواجهها البشرية جمعاء لأن خطرها سيمتد أكثر في حال السماح لها بالاستمرار.

وبين المقداد أنه بعد اكتشاف النيات الحقيقية للغرب واستخدام أوكرانيا كرأس حربة ضد روسيا وضد دول أخرى فإن العملية الخاصة التي تقوم بها القوات الروسية عادلة ومشروعة لأن العالم لا يمكن أن يكون رهينة لإرادة القطب الواحد في الاعتداء على الدول الأخرى ويجب على الغرب ألا يراهن على قوته المادية أو العسكرية لأنه سيخسر.

وأكد، أن روسيا أظهرت للجميع مصداقيتها في تعاملها مع دول العالم في إطار الحفاظ على ميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي وكانت مدافعاً حقيقياً عن مصالح الشعوب في المحافل الدولية في حين تستخدم الدول الغربية الأمم المتحدة والقانون الدولي لتشويه صورة العالم وللحفاظ على مصالحها الاستعمارية فقط.

وأوضح المقداد أن اعتراف سورية بجمهوريتي دونيتسك ولوغانسك الشعبيتين جاء انطلاقاً من المبادئ والحقائق التاريخية، لافتاً إلى أنه خلال الأيام القادمة سيكون هناك تبادل للبعثات الدبلوماسية معهما.

وقال: «سأكون يوم غد «اليوم الأربعاء» في أبخازيا وهذا دليل واضح على دعمنا لحقوق الشعوب في الحرية والعدالة وتقرير المصير».

من جهته، أوضح لافروف أن التواصل الدائم بين وزارتي خارجية البلدين يأتي تنفيذاً لتوجيهات الرئيسين فلاديمير بوتين وبشار الأسد المتعلقة بتعزيز العلاقات الثنائية ودفع عملية التسوية السياسية في سورية قدماً، مشيراً إلى أن روسيا وسورية ودولاً أخرى تدعم احترام مبادئ القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة والسيادة والعدالة في العلاقات الدولية وانطلاقاً من هذه المبادئ فإن روسيا مستمرة بدعم سورية في مكافحة الإرهاب والحفاظ على وحدة وسلامة أراضيها.

وجدد لافروف التأكيد على تقدير روسيا لتضامن سورية معها وخاصة فيما يتعلق بالعملية العسكرية الخاصة في أوكرانيا واعترافها رسمياً باستقلال وسيادة جمهوريتي دونيتسك ولوغانسك الشعبيتين.

وأوضح، أن التطورات العالمية تصبح أكثر تعقيداً نتيجة سياسات واشنطن العدوانية التي هي بمثابة استعمار جديد وتظهر بوضوح سواء في الشرق الأوسط أم شمال إفريقيا ومحيط الاتحاد السوفييتي سابقاً.

وبين لافروف أن العالم يشهد حالياً اصطداماً بين السياسات الاستعمارية الجديدة الرامية إلى تكريس أحادية القطب وبين تطلعات الدول الراغبة بحماية وترسيخ مبادئ القانون والشرعية الدولية مضيفاً: «لهذا نعير أهمية كبرى لمواصلة تعزيز تنسيقنا الثنائي في إطار مجموعة أصدقاء الدفاع عن ميثاق الأمم المتحدة».

وكالات

فيصل المقداد:

• روسيا وقفت خلال السنوات الماضية إلى جانب سورية في حربها على الإرهاب المدعوم من الدول الغربية وفي مقدمتها الولايات المتحدة

• على الميليشيات الانفصالية أن تعي أن مصلحتها تكمن في وقوفها إلى جانب الجيش العربي السوري فمن لا يقف إلى جانب وطنه لا وطن له

• نؤكد على الجهود التي تبذلها روسيا وإيران لإصلاح ذات البين مع تركيا لكن نشدد على أنه لا يمكن الوثوق بمن يرعى الإرهاب ويدعمه

سيرغي لافروف:

• نؤكد على ضرورة دعم المجتمع الدولي لعودة اللاجئين السوريين بعيداً عن التسييس الذي تمارسه الدول الغربية

• ندين اعتداء إسرائيل على الأراضي السورية ونعرب عن القلق من مواصلة استهداف المنشآت الحيوية في سورية

• نشكر سورية لدعمها عمليتنا الخاصة في أوكرانيا ولاعترافها بجمهوريتي دونيتسك ولوغانسك الشعبيتين انطلاقاً من مبادئ التمسك بحق الشعوب في تقرير مصيرها

قولاً واحداً
منذر عيد

متى تفتح دمشق أبوابها لأنقرة

ربما تتشابه العلاقات الإنسانية في كثير من الأحيان مع قواعد علم الكيمياء، حيث إن غليان أي مادة أو عنصر بشكل منفرد لا ينتج في كثير من الأحيان سوى التبخر، وحتى ينتج مكون أو عنصر جديد لابد من وجود مكون آخر يشكلان في مجمل عملية التفاعل معادلة ما، مسوغ ما سبق سيل التصريحات التي أطلقها ويطلقها مسؤولو النظام التركي بخصوص مسألة التقارب مع دمشق، وما رافقها من تحليلات واستنتاجات، وكل ذلك وسط عدم صدور أي تعليق أو ردة فعل من دمشق.

من المؤكد أن عدم إبداء دمشق ردة فعل علنية إزاء التصريحات التركية، لا يعني عدم مبالاة، أو رفض الفكرة من حيث المبدأ، لكن وبحسب التاريخ الطويل للدبلوماسية السورية، فإن ذلك نتاج لطبيعة تلك الدبلوماسية، التي تميزت دائماً بالهدوء والرصانة والتأني، ودراسة الأمور بشكل منطقي، وعلى أسس وقواعد ثابتة، بعيدة عن التسرع والانجرار وراء كلام المنابر، فقضية عودة العلاقات بين دمشق وأنقرة، بعد أكثر من عشر سنوات من لعب الأخيرة دوراً مأساوياً في الأزمة السورية، جلب للشعب السوري الويلات والقتل والدمار، ليست بتلك البساطة التي ربما يتصورها النظام التركي، ويدعو إليها عبر تصريحات هنا وأخرى هناك، فالأمر ليس مجرد خلاف على رأي وسحب سفراء، القضية أن النظام التركي يحتل أرضاً سورية، ودعم ويدعم تنظيمات إرهابية مثل «جبهة النصرة» في إدلب، والتوصل إلى حل جميع تلك القضايا لا يتم بإعلان رغبة أو بمبادرة حسن نية، وإنما فعل في أرض الميدان، يمهد لحوار على طاولة مباحثات تتم لاحقاً.

مع حديث تقارير إعلامية عن تزايد المعطيات إلى تنشيط التحركات الروسية لدعم مسار التقارب بين دمشق وأنقرة، فإنه من الطبيعي أن يحضر ذاك الملف على طاولة الحوار بين وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد الذي يزور موسكو، ونظيره الروسي سيرغي لافروف، وخاصة مع إدراك الجميع بأن عودة العلاقات السورية إلى طبيعتها، خطوة رئيسية في إنهاء الأزمة في سورية، نظراً للدور الذي تلعبه أنقرة كرأس حربة في جميع مجريات ما يحدث في سورية، لكن وفق الثوابت السورية أي وحدة الأراضي، والسيادة، واستعادة جميع المناطق التي يحتلها الجيش التركي أو الميليشيات المرتبطة بها، والالتزام بمبدأ الحل السوري السوري بما يتوافق مع مساري أستانا واللجنة الدستورية.

إذا ما قررت أنقرة فعلاً ترجمة أقوالها إلى أفعال، فهناك ثمة نقاط كثيرة يمكن أن تجعل من عملية تقاربها مع دمشق أمراً واقعياً، من بينها رفض وجود الاحتلال الأميركي، الذي وصفه رجب طيب أردوغان بأنه الداعم الرئيس للإرهاب في سورية، ورفض النزعة الانفصالية لما تسمى «الإدارة الذاتية» الكردية وميليشيات «قوات سورية الديمقراطية– قسد»، إضافة إلى الاتفاق على ملف عودة اللاجئين، لجهة سعي دمشق لإغلاقه وعودة جميع السوريين إلى بلدهم، ولجهة ما يسببه ذاك الملف من ضغوط على أردوغان مع اقتراب انتخابات ٢٠٢٣، إضافة إلى ذلك كله يقول أورخان بورصه لي في صحيفة «جمهوريت» التركية: إن «بيت القصيد في سياسة تركيا الجديدة تجاه سورية، هو تأمين الجبهة الشرقية للتفرغ لمواجهة اليونان التي نسجت، بغياب تركيا، علاقات ممتازة مع السعودية والإمارات ومصر وإسرائيل»، ومن هنا، «يصبح السلام مع سورية ضرورياً لتأمين محيط تركيا، والتفرغ بعدها لمواجهة اليونان».

تتسارع خطوات النظام التركي نحو أبواب دمشق، حيث كان آخرها الخطوة التي أقدم عليها وزير الخارجية مولود جاووش أوغلو، بتأكيده أنّ لا شروط مسبقة لتركيا للحوار مع سورية، لتحدد نتائج زيارة رئيس حزب «وطن» التركي دوغو بيرينجيك، المرتقبة إلى سورية على رأس وفد كبير، وما سيتمخض عن تلك الزيارة ولقاء المسؤولين في سورية، متى تفتح دمشق أبوابها أمام زوار أنقرة.

سورية: انتهاك فرنسا مجال مالي الجوي يهدد السلم والأمن الدوليين

الوطن

أكدت سورية أمس أن سياسة الاستفزاز التي تمارسها فرنسا ضد مالي والمتمثلة مؤخراً بانتهاكات قواتها المتكررة للمجال الجوي المالي، تهدد السلم والأمن في القارة الإفريقية إضافة إلى السلم والأمن الدوليين، وأن هذه الأعمال الإجرامية محاولة من قوى الاستعمار القديم والجديد لإعادة هيمنة فرنسا وسيطرتها على مستعمراتها السابقة في أفريقيا.

وقالت وزارة الخارجية والمغتربين في بيان لها أمس، نشرته على صفحتها في «فيسبوك»: تدين الجمهورية العربية السورية التصعيد غير المسبوق وسياسة الاستفزاز التي تمارسها فرنسا ضد جمهورية مالي والتي تمثلت مؤخراً بالانتهاكات المتكررة للمجال الجوي المالي من القوات الفرنسية، حيث عمدت تلك القوات دون إذن من حكومة مالي الشرعية إلى تحليق طيرانها المسيّر ومروحياتها العسكرية وطائراتها المقاتلة في انتهاك فاضح وغير مقبول للسيادة المالية».

وقالت الخارجية: إن سورية ترى أن هذه الانتهاكات تهدد السلم والأمن في القارة الإفريقية إضافة إلى السلم والأمن الدوليين وأن هذه الأعمال الإجرامية محاولة من قوى الاستعمار القديم والجديد لإعادة هيمنة فرنسا وسيطرتها على مستعمراتها السابقة في إفريقيا، وذكرت أن سورية تطالب مجلس الأمن الدولي بتولي مسؤولياته لإجبار فرنسا على وقف انتهاكاتها الخطيرة واحترام سيادة مالي ووحدة أراضيها واستقلالها، مؤكدة دعم سورية الكامل لمالي قيادة وشعباً في التصدي لمحاولات التدخل الخارجي في شؤونها الداخلية ووقوفها معها صفاً واحداً في مواجهة هذه السياسات الفرنسية العدوانية.

النظام التركي: ليس لدينا شروط مسبقة لإجراء حوار مع دمشق!

أعلن وزير خارجية النظام التركي مولود جاووش أوغلو أمس، أنه ليس لدى بلاده شروط مسبقة لإجراء حوار مع دمشق.

وفي تصريح لقناة «خبر غلوبال» التركية، يعكس مدى حاجة النظام التركي لتطبيع العلاقات مع دمشق بعد صراع استمر أكثر من عقد دعم خلاله التنظيمات الإرهابية والميليشيات المسلحة، قال جاووش أوغلو: إن بلاده «ليس لديها شروط مسبقة لإجراء حوار مع الحكومة السورية»، داعياً إلى ضرورة أن يكون للمحادثات مع دمشق أهداف، وفق ما ذكرت وكالة «سبوتنيك» الروسية.

جاووش أوغلو خلال في المقابلة ذاتها تحدث عن وجود تواصل بين استخبارات نظامه والاستخبارات السورية، وفق وكالة «الأناضول» التركية التي ذكرت أن جاووش أوغلو «شدد ضرورة اتخاذ خطوات من أجل تحقيق سلام دائم» وعدم نظر الحكومة السورية لما سماها «المعارضة» على أنها تنظيم إرهابي!.

يشار إلى أن وزارة الخارجية والمغتربين نفت الشهر الماضي بشكل قاطع وجود أي نوع من التواصل أو المفاوضات مع النظام التركي، وخاصة في مجال مكافحة الإرهاب، رداً على تصريحات سابقة لجاووش أوغلو، قال فيها: إن «أنقرة تتواصل مع دمشق حول قضايا أمنية».

وكالات